الأنثروبولوجيا، الإستعمار، وثقافة الفقر.

حوار مع استاذ الانثربولوجية

الدكتور محمد حسن الغامري

اجراه البروفيسور حسان الجيلاني

الملخص:

حوار أجري مع أستاذ الأنثروبولوجيا بجامعة قسنطينة الدكتور محمد حسن الغامري تناولنا فيه مختلف القضايا التي تعالجها الأنثروبولوجيا كثقافة الفقر، الاستعمار والتباين بين السلالات البشرية. وهو يركز على نشاط الإنسان الاقتصادي والسياسي والديني والأسري، ولكل نشاط من هذه الأنشطة تخصص في الأنثروبولوجيا .

Anglais:

A dialogue with the Professor of Anthropologyat the University of Constantine, Dr. Muhammad Hassen Al-Ghamri, in whichwediscussed the various issues addressed by anthropology as a culture of poverty, colonialism and the difference betweenhuman races. It focuses on several activities such as human economic, political, religious and family, and eachactivity has it'shown specificfield in the anthropology science.

français:

Un dialogue avec le professeur d'anthropologie à l'Université de Constantine, le Dr Mohamed Hassan Al-Ghamri, dans lequel nous avons discuté des différentes questions abordées par l'anthropologie en tant que culture de pauvreté, de colonisation et de différenciation entre les races humaines. Il se concentre sur les activités de l'humain comme l'économiques, politiques, religieuses et familiales, chacune de ces activités étant consacrée à un domain de l'anthropologie.

قبل البدء

هذا الحوار يعتبر من اقدم الحوارات التي تطلعنا على حالة الانثربولوجية في الجامعات الجزائرية في عقد الثمانينات اجراه الاستاذ الدكتور حسان الجيلاني مع البروفيسور محمد حسن الغامري احد اعمدة الانثربولولجيا في الوطن العربي الذي كان استاذا بمعهد العلوم الإجتماعية بجامعة قسنطينة وتم نشر الحوار بجريدة النصر المؤرخة يوم الاحد 17 نوفمبر 1985، ونظرا لأهميته ها نحن نعيد نشره.

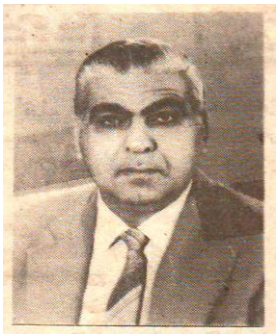

كان معهد العلوم الاجتماعية خلية حيّة، يؤدي دورا كبيرا في إعداد وتكوين الطلاب، ويحتوي على ثلاثة أقسام أساسية هي:

قسم علم الإجتماع، والتاريخ، والفلسفة، أما قسم علم النفس فقد اختار لنفسه الإستقلالية.

وكان قسم علم الإجتماع الذي تداول على ترأسه الشيخ الدكتور "العيد مسعود"، والدكتور "فيلالي صالح" بعد ذلك، يعد صرحا للعلم، ومنه تخرجت كل أجيال علم الإجتماع على مستوى الشرق الجزائري، وقد تدعّم بعدة أساتذة أكفّاء منهم الدائمون، وأكثرهم من الزائرين، منهم "محمد السويدي"، و"محمد عودة"، ومحمد الدقس"، وغيرهم الكثير.

وفي تلك السنة 1985/84م تعاقد الدكتور "محمد حسن غامري" مع الجامعة، والتحق بقسم علم الإجتماع لتدريس مادة الأنثروبولوجيا، والمنهجية، وغيرها، مع العلم أن الجامعة في تلك الفترة قد شهدت تقليص

عدد الأساتذة الأجانب ليحل محلهم الجزائريون، ولعله الأستاذ الوحيد العربي بقسم علم الإجتماع بعد أن رحل أغلب الأساتذة الأجانب.

والحقيقة أن الأستاذ "محمد حسن غامري" كان من خيرة الأساتذة المصريين الذين تعاقدت معهم الجامعة لكفاءته، وحسن سيرته، وأخلاقه، وتوغله في ميدان اختصاصه وهو الأنثروبولوجيا، لذلك كان الأستاذ منهمكا في التدريس، والإشراف على طلبة دبلوم الدراسات المعمّقة والماجستير الخ، فليس لديه وقت حتى للتنفس والراحة.

كان الدكتور "حسن" يقيم بنفس الحي الذي أقيم فيه بقسنطينة، والذي يسمى رسميا بحي (ساقية سيدي يوسف) وشعبيا بحي (لابوم) على اسم الشركة الألمانية التي قامت ببنائه، وكنت أتطفّل عليه في شقته المتواضعة التي يقيم فيها لوحده، وتجدني من حين لآخر، وفي الأمسيات خاصة أقتحم عليه شقته، فكان يستقبلني بحرارة رغم أشغاله، ويخصص لي وقتا للحديث ومناقشة القضايا المتعلقة بالسوسيولوجيا، والأبحاث، والدراسات الأنثروبولوجية.

وكان الأستاذ يدخن بشراهة، فتجد غرف البيت مليئة بالدخان الكثيف، ولعله كان يسلّي نفسه وهو يعيش وحيدا، بعيدا عن جو العائلة والأصدقاء، ماعدا تلك المكالمات الشحيحة التي تفرج عليه في بعض الأحيان محنة الغربة.

كان "محمد حسن غامري" فارع الطول، أسمر البشرة، ممتلئ الجسم، وكعادة المصريين يرحب بك، ويبتسم في وجهك حتى ولو كان يحقد عليك في داخله.

لذلك كان الأستاذ "حسن" يستقبلني في مدخل بيته المليء بالدخان، ونظل في حكاياتنا ودردشتنا، وقد أخرجته من الروتين والرتابة التي كانت تطبع أيامه.

ومن الجدير بالذكر أنه بعد أربع أو خمس سنوات من العطاء بقسم علم الإجتماع، غادرنا الأستاذ في اتجاه وطنه مصر، وقد أوصاني خيرا بكتبه التي أودعها بديوان المطبوعات الجامعية لأكمل تصحيحها، والإشراف عليها إلى غاية نشرها، وهو ما تحقق بالفعل، حيث تابعت كتابه – مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة – إلى أن تم طبعه ونشره، وقد منحني ديوان المطبوعات عشر نسخ للمؤلف، ولم أستطع إرسالها له إلى مصر لأنه لم يترك لي عنوانه، ولا حتى رقم هاتفه، إذ أنه سافر على عجل.

وأعتقد أنه مباشرة دخل المستشفى لإصابته بسرطان الرئة الذي لم يمهله طويلا فانتقل إلى رحمة الله.

ونظرا لأهمية الحوار والمعلومات الواردة فيه، ها أنا أنقله لكم كما جرى، وكما نُشر بجريدة النصر حينها، فإليكموه:

الدكتور "محمد حسن غامري" أحد المساهمين برصيد ثقافي وعلمي متميز في مجال الأنثروبولوجيا الإجتماعية، وله أربعة كتب مطبوعة في هذا المجال، وهي على التوالي:

– مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة.

– المناهج الأنثروبولوجية.

– الأنثروبولوجيا الحضرية.

– ثقافة الفقر (دراسة في أنثروبولوجيا التنمية الحضرية).

بالإضافة إلى مساهمته بالعديد من المقالات والأبحاث في مختلف المجلات، والدوريات العلمية المتخصّصة.

وقد حلّ هذه السنة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة قسنطينة، كأستاذ محاضر في مادة اختصاصه الأنثروبولوجيا، كما أنه يشرف على بعض طلاب الدراسات العليا.

ونظرا لأهمية مادة الأنثروبولوجيا كعلم له معالمه، ومناهجه، ومميزاته، وأدوات بحثه، وخاصة بالنسبة لمجتمعنا الجزائري الذي هو في حاجة ماسّة إلى مثل هذا الاختصاص، للاستفادة منه في مسيرتنا التنموية الشاملة، كان لنا لقاء مع الدكتور "محمد حسن غامري".

س: ارتبط مفهوم الأنثروبولوجيا بالمجتمعات البدائية من جهة، وبعامل الحركات الإستعمارية في بداية القرن التاسع عشر من جهة أخرى، فهل علم الأنثروبولوجيا يقتصر بحثه عن المجتمعات البدائية القديمة فحسب...؟ وهل فعلا أنشئ لخدمة أغراض إستعمارية بحتة...؟

ج: يقتضي قبل أن نتطرّق إلى الإجابة أن نوضح كلمة أنثروبولوجي، فهذه الكلمة تتكون من شقّين، الأول وهو أنثروبوس وهي كلمة لاتينية، وتعني الإنسان، والثاني لوجي وتعني العلم، والمصطلح يعني – علم الإنسان – أي العلم الذي يدرس الإنسان، ونظرا لأن الإنسان كائن إجتماعي يعيش في شكل جماعات، يمارس خلالها العديد من الأنشطة الإجتماعية مثل النشاط الإقتصادي، والسياسي، والديني، والعائلي، كل هذه الأنشطة يدرسها أحد فروع الأنثروبولوجيا، وهو الأنثروبولوجيا الاجتماعية، كما أن الإنسان هو الكائن البيولوجي الفريد الذي له لغة، وهذه اللغة تعبر عن فكر، وينعكس هذا الفكر على البيئة الخارجية التي يعيش فيها على شكل

ما يعرف بالثقافة، فالإنسان له حاجات بيولوجية يريد إشباعها، ومن ثمة لابد أن يشبع هذه الحاجات من خلال مؤسسات تنظيمية تتشكل داخل المجتمع، كما أن له منتجات مادية تبدأ من أبسط الأشكال إلى الأشكال المعقّدة، وهذا ما يطلق عليه بالثقافة المادية.

وأيضا الإنسان هو الكائن البيولوجي الوحيد الذي له قيم، وعادات، وتقاليد، وأعراف، وقوانين، وهذا ما يعرف بالثقافة اللاّمادية، وتشكل الثقافة المادية واللاّمادية الجانب الثقافي عند الإنسان، ويدرس هذا الموضوع أحد فروع الأنثروبولوجيا أيضا، بدراسة الإنسان ككائن فيزيقي من حيث تكوينه البيولوجي، والتغيرات الوراثية التي تحدث داخل جسم الإنسان.

كما تدرس أيضا التباين الذي يظهر بين السلالات البشرية، وتهتم بدراسة هذا الجانب الأنثروبولوجيا الفيزيقية، أي أن الأنثروبولوجيا لها فروع رئيسية تتمثل في الأنثروبولوجيا الإجتماعية، والفيزيقية، والثقافية، وكل فرع من هذه الفروع الثلاثة ينقسم إلى تخصصات دقيقة لا يسع المجال لذكرها كلها.

بعد هذا التقديم المختصر لتعريف علم الأنثروبولوجيا، نعود إلى القضايا التي وردت في السؤال، والقضية الأولى هي ارتباط الأنثروبولوجيا بالمجتمعات البدائية.

إن كلمة مجتمعات بدائية هو تعبير مجازي، لأننا لو ننظر إلى هذه المجتمعات من خلال مظاهر الثقافة المادية التي تستخدمها، وكذلك بساطة النظم الإجتماعية والثقافية التي تتواجد عندهم، وكما يقول "**ليفي شتراوس**" كان العقل البشري ثابت وكان ثمّة طبيعة بشرية واحدة تجمع بين كل من العقلية البدائية والعقلية العلمية، أي في صورتها الحديثة

المتطورة، وقد توصل "**ليفي شتراوس**" من خلال دراساته إلى أن ما نسميه بالمجتمعات البدائية هي في الحقيقة مجتمعات غاية في التعقيد، ومن جانب آخر فإن الإتجاه الذي يعتقد أن الأنثروبولوجيا تهتم بدراسة المجتمعات البدائية فقط يعتمد على أساس الفترة التاريخية التي ركّز فيها الأنثروبولوجيون على دراسة هذه المجتمعات بغرض التعرّف عن الأشكال الأولى للنظم الإجتماعية في صورتها البسيطة، متأثرين بالنظرية التطورية التي سادت القرن التاسع عشر.

ومن جانب آخر لاحظ الأنثروبولوجيون الأوائل أن الاحتكاك الثقافي بين ثقافات المجتمعات المتقدمة، والمجتمعات التي يطلق عليها بدائية، أدّى إلى تغيّر الأبنية الإجتماعية والثقافية للمجتمعات البدائية، مما اقتضى من الأنثروبولوجي سرعة إنجاز الدراسات الأنثروبولوجية على المجتمعات البدائية خشية اندثارها.

أما عن القضية الثانية وهي هل الأنثروبولوجيا نشأت لخدمة أغراض استعمارية خاصة...؟ ففي حقيقة الأمر أن رجال الإدارة والسياسة في الدول الغربية استعانوا ببعض علماء الأنثروبولوجيا للتعرف على طبيعة المجتمعات التي كانت تخضع للنفوذ الإستعماري حتى يسهل فرض السيطرة السياسية والعسكرية على هذه المجتمعات، وقد ظهر ذلك بوضوح في مجتمعات إفريقيا، وأستراليا، وجنوب آسيا، وبعض المجتمعات العربية، ولكن يجب أن نفرّق بين المجالات النظرية للعلم وأهدافها التنموية الشاملة، وبين المجالات التطبيقية التي يوظف فيها التنظير العلمي، إذ كثيرا ما نجد أن المجالات التطبيقية للعلم ترتبط بالأغراض السياسية للدول، وقد وجدت الإدارة السياسية للدول الإستعمارية أن التنظير الأنثروبولوجي يمكن توظيفه

لمعرفة المكونات الإجتماعية والثقافية للمجتمعات البدائية، حتى يمكن فرض إرادة الإستعمار عليها، وأدّى ذلك إلى الإعتقاد بأن الأنثروبولوجيا تخدم الأغراض الإستعمارية، وهذا لا شك مغالطة كبيرة وافتراء على علم الأنثروبولوجيا.

س: إذا كانت الأنثروبولوجيا في بداية نشأتها قد ارتبطت بالمجتمعات البدائية القديمة فهل استطاعت أن تطور مناهجها، وأساليبها في دراسة المجتمعات الحضرية...؟ وما هي الأسس التي تعتمد عليها الأنثروبولوجيا مع العلم أنك قمت بدراسة في هذا الموضوع تناولت مدينة – العين – بأبو ظبي...؟

ج: تتميز المجتمعات البسيطة بأن أبنيتها الإجتماعية صغيرة ومحدودة نسبيا، لذلك فإن الباحث الأنثروبولوجي يستخدم أساليب منهجية تتلاءم معها، مثل الملاحظة المباشرة، أو الملاحظة بالمشاركة، وإجراء المقابلات، كما يتطلب من الباحث أن يقضي في مجتمع البحث فترة زمنية طويلة عادة لا تقل عن سنة، حتى يتسنّى له الجزء الثاني ملاحظة الأحداث الإجتماعية التي تمارس على مدار العام، وفي المناسبات المختلفة.

وعندما اتجهت الأنثروبولوجيا إلى دراسة المجالات الحضرية، كان عليها أن تتطور في الأساليب المنهجية حتى تتلاءم مع طبيعة التعقيد الحضري الذي تتميز به المجتمعات الحضرية.

س: هل هناك إسهامات من طرف الباحثين العرب في الدراسات الأنثروبولوجية...؟ وما هو تقييمكم لهذه الإسهامات...؟

ج: نعم، يوجد في مصر كثير من الباحثين الأنثروبولوجيين، كما يوجد في العراق، وسوريا، والمغرب، وليبيا، والجزائر، ومعظم هؤلاء الباحثين تخرجوا

من جامعة الإسكندرية قسم الأنثروبولوجيا، ويعتبر الأستاذ الدكتور "أحمد أبو زيد" رائد الفكر الأنثروبولوجي في مصر والعالم العربي، وقد تخرّج على يديه معظم الباحثين الأنثروبولوجيين العرب، كما أن إسهامات الدكتور "محمد الجوهري" إيجابية وجيّدة، أما بالنسبة لإسهامات هؤلاء الباحثين فقد تناولوا الكثير من المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بالأبحاث الأنثروبولوجية، ويلاحظ هنا أن نتائج تقارير هذه الأبحاث قد استفاد منها رجال السياسة الإجتماعية والتخطيط، لأنها تقدم لهم الظواهر الإجتماعية بصورة جزئية، وليست مجموعة الإحصائيات والأرقام المجردة، وبذلك يشعر مسؤول السياسة الإجتماعية والتخطيط أنه يعيش داخل هذا المجتمع موضوع البحث، ويعرفه تمام المعرفة، لذلك يأتي التخطيط متماشيا مع طبيعة المجتمع، وتوجد دراسة في مصر عن البناء الإجتماعي لمصنع تكرير البترول، واستخدم الباحث المنهج الأنثروبولوجي في دراسته، واستفادت إدارة المصنع من نتائج هذه الدراسة، وأحدثت تطويرا بالمصنع بناء على نتائج الدراسة.

س: <u>التخلّف ليس مسألة ظروف قاسية يعيش تحتها المجتمع، وإنما هي سمات متأصلة في ثقافة هذا المجتمع، وتعرف هذه الحالة بثقافة الفقر، فما هي السمات والخصائص المميزة لثقافة الفقر...؟ وما علاقتها بالأنثروبولوجيا الحضرية...؟</u>

ج: ظاهرة ثقافة الفقر ترتبط بصورة أكثر وضوحا بالمجتمعات النامية، إذ يصاحب حالة الفقر بعض الخصائص والسمات الثقافية، من أهمها انتشار الأمية، وعدم المشاركة في النقابات المهنية، وعدم المشاركة السياسية، وعدم الإستجابة للتنظيمات الرسمية للضبط، والإحساس بالشك والريبة نحو

الجهات الرسمية، وعدم تطابق السلوك الواقعي مع السلوك المثالي، والشعور باللاّمبالاة، وانتشار الحلول المحلية المؤقتة، والإستجابة السريعة للمواقف، وعدم القدرة على تأجيل إشباع الدوافع الفردية، وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل، والإحساس بالإستسلام للجبرية.

وتتأصل هذه السمات الثقافية للفقر في شخصية الإنسان، لذلك تنعكس آثارها على المؤسسات المهنية، والإجتماعية، وتعمل على إعاقة الإنتاج، وتجعل العامل يميل إلى البيروقراطية والروتين في إنجاز الأعمال، لأنه يفتقد الإحساس بالإنتماء.

ويمكن التخلص من سمات ثقافة الفقر برفع مستوى المعيشة، وتحسين الدخل، وعندما يتكون عند الشخص الفقير وعيا اجتماعيا، ويصبح عضوا نشطا في المنظمات، يرتبط فكريا بالأحداث العالمية عن طريق أجهزة الإعلام المختلفة، فإنه في هذه الحال لا يشكل جزءا من ثقافة الفقر على الرغم من أنه يعاني من الفقر اقتصاديا، لذلك يجب على مسؤول السياسة الإجتماعية والتخطيط أن يخرج الإنسان ليس فقط من الدائرة الإقتصادية المحدودة، وإنما عليه أيضا أن يخرجه إجتماعيا إلى دائرة الأحداث العالمية، وبذلك تتسع إدراكاته المعرفية من خلال تفاعله مع الأحداث العالمية.

أما عن علاقة ثقافة الفقر بالأنثروبولوجيا الحضرية، فإن الموضوعات التي تهتم بها هي دراسة المناطق الحضرية، كما تهتم بدراسة عمليات التنمية الحضرية.

س: بتركيزكم على ثقافة الفقر تهملون جانبين أساسين هما المرض والجهل، فهل هما نتيجة لثقافة الفقر...؟ أم أنهما من بين أسبابها

الرئيسية...؟ وكيف ترى الدراسات الأنثروبولوجية الحضرية لهذا الثالوث المتخلف – الفقر، الجهل، المرض – من وجهة النظر العلمية طبعا...؟

ج: الواقع أن الفقر والمرض والجهل هم من المظاهر المصاحبة لثقافة الفقر أولا، فالفقر لا يميل إلى التخطيط للمستقبل، لأنه يعيش في حالة إحباط اجتماعي ونفسي، لذلك لا يتجه للتعليم، لأن نتائج التعليم لا تظهر إلا في المستقبل البعيد، وهو عادة يفضل الإشباع المؤقت بدلا من الإنتظار لسنوات طويلة.

أما من ناحية المرض فإن الظروف الفيزيقية التي يعيش فيها الفقير تساعد على انتشار المرض، والمؤثر لذلك ماذا ننتظر من إنسان يعيش في مساكن من القصدير أو الأكواخ، لا تهوية، ولا تدفئة، ولا مياه صالحة للشرب، لا شك أنه سوف يتعرض لمختلف الأمراض.

س: هل استطاعت الأنثروبولوجيا الحديثة أن تخلق لنفسها مناهج مستقلة...؟ أم أنها مازالت تستعمل مناهج بعض العلوم الأخرى...؟

ج: الأنثروبولوجيا كعلم يستخدم أساليب منهجية متعدّدة، والمهم في هذا هو قدرة الباحث الأنثروبولوجي على اختيار الأسلوب المنهجي الذي يتلاءم مع موضوع البحث، والمجال الذي يجري فيه البحث.

والبحث الأنثروبولوجي يعتبر – فن – يتطلّب من الباحث أن تكون لديه صفات شخصية معيّنة، منها القدرة على التفاعل مع أعضاء مجتمع البحث، وعليه أن يقنع أعضاء المجتمع بشخصيته أولا حتى يكتسب ثقتهم، وثانيا يجب أن تكون لديه قدرة على الخوض فيها وراء المظاهر السلوكية التي يلاحظها في المجتمع، ومن هنا فإنه لا يمكن لأي شخص أن يكون

باحثا أنثروبولوجيا ناجحا مهما كانت درجة استيعابه للتنظير الأنثروبولوجي.

س: <u>هل سبق أن اطلعت على البحوث والدراسات التي تتناول المجتمع الجزائري قبل مجيئك إليه...؟</u>

ج: للأسف الشديد لم أحظ بهذا المكسب العلمي، ولكن الذي لاحظته أن معظم الباحثين الجزائريين يتوجهون نحو البحوث السوسيولوجية، ويستخدمون الطريقة الإمبريقية بصورة فجّة أفقدت الظاهرة الإجتماعية محتواها الإجتماعي والثقافي، وتحولت إلى كمّ متراكم من الإحصائيات المعقّدة والأرقام، وهذا الإتجاه عامة في البحوث الإجتماعية لا يتلاءم مع طبيعة المكونات الإجتماعية للمجتمع الجزائري، إذ أن مجتمع الجزائر يحتاج إلى البحوث الأنثروبولوجية، لأن ذلك يتناسب مع المرحلة التاريخية التي يعيشها.

س: <u>هل ما تصورته عن المجتمع الجزائري قبل مجيئك إليه كان مطابقا لما وجدته فيه...؟ أم أن الصورة تختلف عن الحقيقة...؟</u>

ج: لقد كنت أتابع نهضة مجتمع الجزائر منذ كفاحها مع الإستعمار الفرنسي عن طريق أجهزة الإعلام المصرية، وكنت مثل بقية الزملاء نتلهّف كل صباح لسماع أخبار النضال والبطولات التي كانت تهتز لها نفوس كل المصريين، وبعد ذلك كنت أتابع التجربة الإجتماعية التي تمارسها الجزائر، ولكن لم أستطع أن أكوّن صورة حقيقية وأنا أعيش بعيدا عنها، وعندما حظيت بفرصة العمل بجامعة قسنطينة، وأصبحت الآن أعيش بين الشعب الجزائري، كان من أهم ما لفت نظري أن الجزائر تعتمد على نفسها في كافة جوانب الإنتاج، والإستقلال الإقتصادي علامة على

الإستقلال السياسي والحرية، لأن أخطر شيء في المجتمع هو التبعية الاقتصادية التي تؤدي حتما إلى تبعية سياسية.

ومن خلال منظوري الإجتماعي، فإنني أعتقد أن الجزائر إذا استمرت بهذه الدفعة الإقتصادية والإجتماعية التي تظهر في جميع جوانب الحياة، فإن المجتمع الجزائري سيصبح بعد عشرين عاما أعظم قوة ضاربة في شمال إفريقيا، بل أكثر من ذلك سوف تكون تجربة الجزائر الإجتماعية والإقتصادية والسياسية مثلا يحتذى به في المجتمعات العربية الراغبة في الإستقلال الحقيقي، والراغبة في التخلّص من التبعية السياسية.

س: وماذا يمكن أن تقترح لتشجيع البحث العلمي في ميدان الأنثروبولوجيا بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة قسنطينة...؟ وما هي الصيغة التي تراها كفيلة بتحقيق ذلك...؟

ج: لقد لاحظت أن معهد العلوم الإجتماعية بجامعة قسنطينة يعمل دائما على التطوير العلمي، لذلك أقترح أن تنشأ دائرة خاصة للدراسات الأنثروبولوجية، وأن تكون لها إدارتها الخاصة بها، وإلى أن يتحقق ذلك يمكن مبدئيا إضافة التخصص الأنثروبولوجي ضمن التخصصات التي تشتمل عليها دائرة علم الاجتماع، فهناك تخصص في علم الإجتماع الصناعي، وآخر في علم الإجتماع الريفي الحضري، ويضاف إلى ذلك تخصص في الأنثروبولوجيا الإجتماعية والثقافية، ومن جانب آخر يجب أن يشجع الطلاب على استخدام المناهج الأنثروبولوجية في بحوث مذكرات الليسانس، وكذلك دبلوم الدراسات المعمّقة، وحتى الماجستير.

س: كلمة أخيرة يا دكتور...؟

ج: ينبغي الإتجاه بأقصى سرعة نحو التعريب، كما يجب العمل على تكوين الإطارات الجزائرية المؤهلة أكاديميا، وأخيرا أوجه كامل شكري وتقديري إلى جريدة النصر التي أتاحت لنا فرصة اللقاء والحوار.

انتهى.